

قولاً واحداً

خيارات دمشق والقاهرة..

التحالفات الممكنة

مازن بلال

رغم عدم وجود مصر في غرفة «التنسيق» التي أنشأتها موسكو لمحاربة الإرهاب، لكنها لا تبدو بعيدة عن المشهد الذي يتضح بشكل سريع، فالترتيبات الروسية تحاول الابتعاد قدر الإمكان عن صيغ «التحالفات» التقليدية، وذلك في ظل حرب ممقدة تتجاوز سيادة الدول لتشمل الشرق الأوسط، وهو ما دفع قادة الكرملين إلى الدخول في رهانات سياسية على هامش تحركهم العسكري ضد الإرهاب، ولم تكن القاهرة مجرد محطة للتشاور بل ظهرت في عمق التعامل مع الأزمة السورية، فالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي زار موسكو مرتين، في حين بدأ هامش تنسيق واضح عشية انعقاد المؤتمر التشاوري «موسكو»، حيث اعتبر بشكل أو بآخر جزءاً من حراك عام ومن «مؤتمر القاهرة» الذي انعقد قبله بقليل.

هذه الصورة تقدم مؤشرات أساسية إلى الاتجاهات التي تتخذها العلاقات الإقليمية، بعد اضطرابات واضحة وتحالفات مرحلية على مدى خمسة أعوام من الحرب في سورية، ورغم أن العودة إلى نوع من العلاقة بين دمشق والقاهرة لتأسيس نواة الإقليمية الحالية، لكن هذا الأمر ربما يشكل الخيار الذي يمكن على أساسه فرز القوى الإقليمية، وإعادة توزيع الأدوار من أجل رسم توازن جديد، ويمكننا هنا ملاحظة أمرين أساسيين:

– الأول أن التوجهات المصرية حتى في ظل الرئيس السابق محمد مرسي لم تذهب نحو قطع العلاقات مع دمشق، واللافت أن إعلان هذا الأمر من الرئيس مرسي تزامن مع الحملات الشعبية لعزله، فالحكومة المصرية رغم عدم تطرقها المباشر لمسائل «الشريعة» في سورية، لكنها أبقت علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق، وفضلت عدم الدخول في حركة الاستقطاب الإقليمية التي شكلتها الحرب ضد سورية.

ومنذ بداية الأحداث السورية انعقدت عدة مؤتمرات في القاهرة، وكان الفارق الواضح لهذه التجمعات أنها ضمت طيف المعارضة؛ من دون الدخول في مسائل الضغط على دمشق من بوابة الشرعية، فمؤتمر أصدقاء سورية على سبيل المثال الذي أراد تشكيل بديل من الشرعية للدولة السورية طاف في عدة عواصم عربية وأجنبية، لكنه لم يعقد في القاهرة التي بقيت في إطار هامش البحث عن حوار سوري من دون سيناريو مسبق أو محاولة التأثير على موازين القوى الإقليمية.

– الثاني طبيعة الموقع المصري داخل الخريطة الإقليمية وخصوصاً العلاقة مع تركيا، ورغم كل التحركات العربية التي حاولت ترميم العلاقة بين أنقرة والقاهرة، فإن الأمر سيبقى ملغقاً إلى حين تبلور التوازن الإقليمي الجديد، فالسألة ليست فقط في دور حزب «العدالة والتنمية» فقط، بل أيضاً في الدور التركي القادم وقدرته على احترام الشرعية والسيادة لدول الجوار وعلى الأخص سورية.

عملياً فإن مسألة الضغط على دمشق كانت خارج حسابات السياسة المصرية، ورغم أن توازن العلاقات بين القاهرة والسعودية شكل حاجزاً سياسياً قلل من إمكانية دور مصري فاعل تجاه سورية، إلا أن هذا الأمر ربما دفع نحو بلورة خلفية للمشهد السياسي القادم، فالسألة للسياسة المصرية هي الحفاظ على الدولة السورية وعلى المؤسسات الشرعية، وذلك بغض النظر عن الظروف الإقليمية والدولية التي دفعت الدولتين نحو بعض التباين قبل عام ٢٠١١ بشأن بعض السياسات الإقليمية.

ضمن المشهد الإقليمي القادم ستبدو القاهرة ضمن الموقع المناسب لرسم التوازنات القادمة، فهي تعرف تماماً خطورة اللعب بالعوامل الداخلية لكل دولة، وهي في الوقت نفسه تشكل نقطة الاستقطاب للحفاظ على أدوار إقليمية قادرة على الانسجام في ظل حروب تخوضها دول الخليج العربي في اليمن، فالتحالف الممكن بين دمشق والقاهرة ربما سيرسم خياراً مختلفاً قادراً على الانسجام مع كل التحولات الإقليمية التي اجتاحت شرقي المتوسط، وأتت في النهاية إلى ظهور عوامل تشبّثت تحتها إلى إعادة الاعتبار للكتل السياسية القوية في المنطقة.

أوباما أبدى الاستعداد للتعاون مع إيران وروسيا لإيجاد «حل» في سورية بوتين: لا أحد يحارب الإرهاب في سورية إلا الجيش السوري ووحدات الحماية وأدعو إلى تحالف ضد داعش كالتحالف ضد النازية

وكالات



كلمة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الجمعية العمومية للأمم في نيويورك (أ.ف.ب)

الشرق الأوسط. واستيق بوتين لقاء القمة مع نظيره الأميركي، بالإشارة إلى أن السبيل الوحيد للتوصل إلى حل الأزمة في سورية هو دعم الرئيس بشار الأسد.

وقال في مقابلة مع قناة «سي بي إس» التلفزيونية الأميركية: «روسيا لن تشارك في أي عمليات عسكرية في الأراضي السورية أو في دول أخرى. على الأقل نحن حتى اليوم لا نخطط لذلك، لكننا نفكر كيف سنكتف عملنا مع الرئيس الأسد ومع شركائنا في الدول الأخرى».

وأضاف: «إن الغرب طوال الوقت يقول إن الجيش السوري يقاتل شعبه ولكن انظروا من يسيطر على ٦٠ بالمئة من الأراضي السورية.. من يسيطر عليها إما تنظيم داعش أو جبهة النصرة وغيرهما من المنظمات الإرهابية، والسؤال هل يتصرف بشكل صحيح هؤلاء الذين يدعمون المعارضة المسلحة وبصورة رئيسية المنظمات الإرهابية فقط لكي يسقطوا الرئيس الأسد غير مهتمين بما سيجري في البلاد بعد التدمير التام لمؤسساتها الحكومية».

وقبل ذلك استخدم الرئيس الأميركي منبر الجمعية العمومية لإرسال رسائل أكثر ليونة وميلاً نسبياً نحو التعاون مع تأكيده الاستعداد للعمل مع أي دولة بما فيها إيران وروسيا من أجل حل الأزمة في سورية.

واعتبر أوباما أن «التسوية المطلوبة في سورية.. ولكن الواقعية تحتاج إلى حكومة انتقالية بعيداً عن الرئيس الأسد»، منتقداً استمرار دعم الرئيس الأسد في إشارة إلى دول كروسيا والصين. وذكر، أن تنظيم داعش يقاتل من استمرار الحرب السورية، مؤكداً أن بلاده لن تسمح لأي قوة إرهابية كداعش بالتوسع.

وقال بوش: «إن القوة وحدها لا يمكن أن تفرز النظام في العالم، وذكر أن هناك تيارات خطيرة تريد أن تعود بالعالم إلى الوراء وتحاول فرض قوتها بشكل يتنافى مع مبادئ القانون الدولي ويهدد الحرية»، مؤكداً في السياق ذاته أن «اعتبار الإسلام إرهاباً هو جهل».

السياسي إلى الشرق الأوسط وإنعاش المنطقة اقتصادياً واجتماعياً، مؤكداً أن «التدخل الخارجي العنيف» هو الذي أدى إلى تدمير مرافق الحياة ومؤسسات الدولة في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وتابع قائلاً: «ولو سلمنا من خلق هذا الوضع؛ ما الذي صنعتموه؟ فأخضى أن يبقى هذا السؤال بلا جواب لأن السياسة المبنيّة على الثقة المغرطة باستثنائها وحصانتها من أي مساءلة لم يتم التخلي عنها».

وأوضح الرئيس بوتين أن دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تشهد تدفقاً للإرهابيين تحت راية تنظيم داعش، مؤكداً على أنه لا يمكن السماح لهؤلاء الإرهابيين بالعودة إلى البلاد، مؤكداً أيضاً أنه لا يمكن التفاوض غير الشرعي للضغط.

وفي رسالة إلى الدول الداعمة لتغيير أنظمة دول أخرى، دعا بوتين إلى «احترام التنوع في العالم، مضيفاً: إن

الجبر يطالب بدولة سورية مدنية ديمقراطية» «كما هو الحال في السعودية» وأنقرة على مواقفها

إيران تلحظ تغييرات في «المواقف الخاطئة» حيال سورية

وكالات



كلمة الرئيس الإيراني حسن روحاني في الجمعية العمومية للأمم في نيويورك (أ.ف.ب)

الحوار بين الدولتين رغم اختلاف وجهات نظرها في بعض الأحيان فيما يتعلق ببعض القضايا الإقليمية».

من جانبه ذكر روحاني، خلال حوار مع شبكة «سي. إن. إن» الأميركية للأخبار، أن بلاده ليس لديها «حوار مباشر» مع أمريكا حول سورية وأضاف قائلاً «لكننا نتبادل وجهات النظر بشكل غير مباشر عبر الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة».

وفي لقاء مع جمهور من المهاد البحثية والصحفيين في الولايات المتحدة، شدد الرئيس الإيراني على أولوية قتال المتشددين في سورية، وقال: «إذ لم تكن الأولوية لهزيمة الإرهاب فإننا نرتكب خطأ كبيراً»، وأضاف «هذا لا يعني أنه ليس هناك حاجة لإصلاح الحكومة السورية».

والطبع هناك حاجة»، وفقاً لـ«رويترز».

وفي إشارة إلى الغارات الجوية التي يشنها التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة على تنظيم داعش في سورية، قال روحاني: إن هزيمة المتشددين «غير ممكنة من خلال العمليات الجوية وحدها»، وأشار إلى أن بلاده «مستعدة للتعاون مع أي دولة ترى الحل في مكافحة الإرهاب في سورية»، موضحاً أن الروس أعلنوا أنهم عازمون على التصدي لتنظيم داعش بزيادة من الجبهة بما يضمن تعزيز الحكومة السورية ونحن نعتقد أن الأزمة في سورية يجب حلها من قبل الجيش السوري نفسه والحكومة السورية»، وأشار إلى أن مواقف روسيا وإيران بشأن سورية «شبه متطابقة»، ولاحظ وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، وفقاً لوكالة «سنا» للأنباء، أن السياسات الخاطئة حيال سورية والمنطقة تغيرت إلى حد ما، وأصبح هناك تصريحات ومواقف لبعض المسؤولين الأوروبيين تتم من نظرة واقعية تجاهها.

سورية جديدة»، واللافت أن تركيا لم تحضر الاجتماع التنسيقي، والتي أعلن رئيس وزرائها أحمد دودا أوغلو معارضته أي انتقال سياسي في سورية يكون فيه دور للرئيس الأسد في تراجع عن موقف سبق إعلنه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

ونقلت صحيفة «حرييت» عن داود أوغلو الموجود في نيويورك، أن تركيا تفضل أي حل سياسي يوافق عليه السوريون لكن يجب ألا يكون (الرئيس) الأسد جزءاً منه، ومضى موضحاً اعتراضاته على مشاركة الرئيس الأسد في المرحلة الانتقالية، وقال: «نحن مقتنعون بأن بقاء (الرئيس) الأسد في السلطة خلال الفترة الانتقالية

بينما كانت تركيا والسعودية تصعدان ضد الرئيس بشار الأسد وترفضان أي دور له في المرحلة الانتقالية، وذلك من أجل انحاء المواقف الأوروبية المتفتحة على دمشق، كانت الدبلوماسية الإيرانية تؤكد على أولوية مقاتلة الإرهاب في سورية قبل إطلاق الإصلاحات السياسية، وتلحظ تغييرات في «المواقف الخاطئة» حيال سورية.

فعلماً هامش مشاركته في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، اعتبر وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، أن لا مستقبل للرئيس الأسد في العملية الانتقالية بسورية، وأرعب عن أمه في أن تتوصل القمة الأميركية الروسية إلى توافق حول إبعاد الرئيس الأسد عن أي حل سياسي للأزمة السورية.

وأضاف الجبير في مقابلة مع قناة «الحرية» التلفزيونية: إن أساس الحل في سورية لم يتغير عما ورد في بيان «جينيف ١» مشيراً إلى أن بلاده تأمل في قيام دولة سورية مدنية ديمقراطية تتصدى لإيران.

وتصرحات الجبير جاءت عقب اجتماع مصغر عقد صباح أمس في نيويورك حول الوضع في سورية، حضره وزير الخارجية الأميركي جون كيري ووزراء خارجية فرنسا وبريطانيا وألمانيا والأردن والسعودية، وأوضح الوزير السعودي أن غرض الاجتماع كان لتنسيق المواقف بشأن الأزمة السورية.

وسعى الجبير إلى التقليل من أهمية الخلافات مع الدول الغربية بشأن سورية، عبر الإيحاء بعدم تغيير مواقفها من الأزمة السورية، وقال: إن «الغرب يتكلم عن مرحلة انتقالية يتم خلالها إقامة مجلس محلي، يرسل (الرئيس) الأسد بعدها، ثم تجري انتخابات وتقوم دولة

أشاد بـ«مركز المعلومات المشترك»

قاديروف يتهم الغرب

بالمساهمة في خلق داعش

وكالات



رمضان قاديروف

اتهم الرئيس الشيشاني رمضان قاديروف الولايات المتحدة الأميركية ومن ورائها الدول الغربية بالمساهمة في خلق تنظيم داعش الإرهابي تحت مسمى «المعارضة السورية» ومكافحة الإرهاب، وسقطت الأسلحة التي أرسلتها الولايات المتحدة وحلفاؤها في مسلحي «المعارضة السورية» في يد التنظيم المنظر، وفي أحدث حديث من نوعها، أقرت وزارة الدفاع الأميركية «البنيتاغون» قبل أيام، بأن ٧٥ عنصرًا ممن خضعوا للتدريب الأميركي في تركيا ودخلوا سورية بعتادهم الكامل لقتال تنظيم داعش، سلموا ٦٠ عربة وأسلحة مجموعة من المسلحين المرتبطين بجبهة النصرة فرع تنظيم «القاعدة» الإرهابي في سورية!

وكتب قاديروف على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، منبهاً إلى أن «الخط (على العالم) اليوم يأتي من منطقة الشرق الأوسط»، وبين أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قادر على القيام بـ«دور إيجابي» لمعالجة ذلك.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، عن الرئيس الشيشاني تأكيداً أن «الولايات المتحدة والدول الغربية (ساهمت) تحت ستار دعم المعارضة السورية ومكافحة الإرهاب، في ظهور أكبر تنظيم إرهابي (داعش) الذي يقوم بتدمير البلدان وقتل آلاف الأبرياء»، وأضاف «لطالما، دعا الرئيس الروسي الغرب إلى التخلي عن فكرة إسقاط (الرئيس) بشار الأسد وقيادة معركة حقيقية ضد داعش». وإن لفت إلى أن روسيا والغرب لم تتوصلا بعد، إلى توافق في الآراء بشأن الخيارات الممكنة لحل الصراع في الشرق الأوسط، أشار في المقابل، إلى أن «بوتين نجح في إقناع قادة العالم المهتمين بضرورة التعاون وتوحيد الجهود ضد داعش». وفي سياق الجهود لتحقيق هذه الغاية، أشار قاديروف إلى إنشاء موسكو وطهران وبغداد ودمشق «مركز المعلومات المشترك» من أجل جمع وتحليل المعلومات عن الوضع العسكري في سورية، واصفاً إياه بـ«الخطوة المهمة» في طريق توحيد الشرق الأوسط ضد داعش.

 <p>The International Committee of the Red Cross (ICRC) is an impartial, neutral and independent humanitarian organization, which has been permanently present in Syria since 1967. The ICRC works closely and supports the Syrian Arab Red Crescent (SARC) organization to provide food, water, healthcare and other forms of relief assistance to people affected by the fighting. The ICRC also visits people detained and helps them to stay in contact with their families. This service is also provided to families separated as a result of the fighting.</p>	 <p>اللجنة الدولية للصليب الأحمر هي منظمة إنسانية غير متحيزة وحيادية ومستقلة، متواجدة بشكل مستمر في سورية منذ عام ١٩٦٧. تعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر بشكل وثيق مع منظمة الهلال الأحمر العربي السوري وتدممه لتقديم الطعام ومياه الشرب والرعاية الصحية إضافة إلى أشكال أخرى من المساعدات الإغاثية للأشخاص المتضررين من النزاع. تقوم اللجنة الدولية أيضاً بزيارة المحتجزين وتساعد على التواصل مع عائلاتهم كما تقوم بتقديم هذه الخدمة للعائلات التي فرقتها القتال.</p>
<p>ICRC Syria is seeking to recruit a:</p>	<p>يعلن مكتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سورية عن حاجته إلى توظيف:</p>
<p>Media Assistant Based in Damascus</p>	<p>مساعد في قسم الاعلام مقر العمل: دمشق</p>
<p>Main responsibilities:</p> <ul style="list-style-type: none"> Assist the media delegate in running various programmes aimed at promoting ICRC action through traditional as well as social media in Syria. Translate from Arabic to English and vice versa various texts for internal and external use. Transcribe and translate various audio-visual products for internal and external use. Research and analyse the outcome of various ICRC communication tools. Draft various social media contents. Update various administrative documents linked to ICRC's work with the media. Support the media delegate in organising various events and other aspects of his work. 	<p>المهام الأساسية:</p> <ul style="list-style-type: none"> مساعدة مندوب قسم الاعلام في إدارة مختلف البرامج التي تهدف إلى تعزيز عمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر من خلال وسائل الاعلام المحلية والاجتماعية في سورية. ترجمة نصوص مختلفة من وإلى اللغة العربية بغرض الاستعمالات الداخلية أو الخارجية. كتابة وترجمة مختلف الوسائل السمعية والبصرية. دراسة وتحليل تأثير أدوات الاتصال المستخدمة في اللجنة الدولية للصليب الأحمر. تحضير مسودات حول مبادرات وإجراءات التواصل الاجتماعي المختلفة. تحديث مختلف الوثائق الإدارية المرتبطة بعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر مع وسائل الاعلام. دعم مندوب قسم الاعلام في تنظيم مختلف المناسبات والأمر الأخرى المرتبطة بعمله.
<p>Minimum Qualifications:</p> <ul style="list-style-type: none"> University degree in Media / Journalism / Translation. 2 - 4 years work experience in the field of journalism, communication, digital marketing and/or social media. Very good computer skills, especially MS office. Excellent command of spoken and written Arabic and English. Good understanding of local media environment. Capacity to work independently. Good analytical skills. 	<p>الشروط المطلوبة:</p> <ul style="list-style-type: none"> شهادة جامعية في الاعلام أو الصحافة أو الترجمة. ٢-٤ سنوات خبرة في مجال الاعلام أو الصحافة أو التسويق الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي. مهارات جيدة في استخدام الحاسوب وبشكل خاص برامج الأوفيس. طلاقة باستخدام اللغة الانكليزية تحدثاً وكتابةً. فهم جيد لطبيعة الاعلام المحلي. القدرة على العمل بشكل مستقل. مهارات تحليلية جيدة.
<p>Working base : Damascus</p>	<p>مكان العمل: دمشق</p>
<p>Working Language : English</p>	<p>لغة العمل: الانكليزية</p>
<p>Deadline for applying: 8/10/2015</p>	<p>آخر تاريخ للتقديم: ٢٠١٥/١٠/٨</p>
<p>Interested candidates are requested to send their complete files in English (CV, motivation letter and references) to :</p>	<p>يرجى من المهتمين إرسال ملفاتهم (السيرة الذاتية ورسالة التحفيز وشهادات الخبرة) إلى:</p>
<p>International Committee of the Red Cross (ICRC) Abu Romaneh, Masr Street, Rawda Square, Damascus or P.O.Box: 3579 Damascus</p>	<p>اللجنة الدولية للصليب الأحمر أبو رمانة، شارع مصر، ساحة الروضة، دمشق صندوق البريد: ٣٥٧٩ دمشق</p>
<p>Candidates can email their files to : dam_hr_services@icrc.org, email subject «Media Assistant _ Damascus»</p>	<p>بريد الكتروني: dam_hr_services@icrc.org. موضوع الإيميل «مساعد في قسم الاعلام _ دمشق» يتم الاتصال بالمرشحين المتوافقين مع متطلبات العمل فقط.</p>
<p>Only short-listed candidates will be contacted.</p>	<p>ستستبعد طلبات التوظيف في حال عدم اكتمالها.</p>
<p>Incomplete files or applications in a language other than English will be rejected.</p>	<p></p>